

رئيس العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفن أوبراين يشعر بالفزع جرّاء الاستمرار في الإستخفاف بأرواح البشر في اليمن: ندعو إلى تسهيل فوري ودون عوائق لوصول المساعدات الإنسانية

(نيويورك، 07 يوليو 2015م) ما زلت أشعر ببالغ القلق بشأن الأوضاع الإنسانية المتكشّفة في مختلف أنحاء اليمن. فقد قتل أكثر من 3,260 شخص ونزح أكثر من 1.3 مليون آخرين منذ شهر مارس. الملايين يواجهون خطر المجاعة بسبب عدم وصول المساعدات الغذائية إليهم، كما أن عدد لا يحصى من الجرحى يموتون جرّاء إغلاق المستشفيات أبوابها بسبب شحّة الوقود.

وقد شددت الأمم المتحدة وشركاءها عدة مرات في الأشهر القليلة الماضية على ضرورة حماية المدنيين والسماح بوصول المساعدات الإنسانية ووقف القتال.

تلقيت في الأيام القليلة الماضية أنا وزملائي تقارير عن هجمات وقعت على مسكن للاجئين في رياض الأطفال في عدن وعلى أسواق في محافظات لحج وعمران وحجة وإطلاق صواريخ على الأحياء المدنية في عدن. هذا بالإضافة إلى الهجمات الأخيرة على المرافق الطبية ومواقع تسجيل النازحين ومباني العمليات الإنسانية في صعدة وغيرها من الأماكن الأخرى.

في حالة التحقق من هذه التقارير، فإنها تعطي مؤشرا على تجاهل واضح من قبل أطراف هذا النزاع لأرواح البشر وفراغ البيانات المعيرة عن القلق من مضامينها.

يتوجب على جميع أطراف النزاع بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقوانين الإنسانية أن تحترم التزاماتها بحماية المدنيين. كما يجب على أطراف المجتمع الدولي المؤثرة على أطراف النزاع أن تتحمل مسؤولياتها أيضاً وبذل قصارى جهدها لحماية المدنيين المحاصرين وسط هذه الأوضاع المروعة.

وأدعو جميع الأطراف إلى الموافقة على هدنة إنسانية فورية وغير مشروطة في كافة أرجاء البلاد.

كما يجب السماح للمدنيين بالانتقال إلى مناطق أكثر أمنا دون الخوف من تعرضهم لهجمات، ويجب إتاحة الوصول الآمن لمنظمات العمل الإنساني دون عوائق حتى تتمكن من تقديم الخدمات العلاجية للجرحى وإيصال العلاج والمستلزمات المنقذة للأرواح إلى كافة المناطق التي تشهد استمراراً للعمليات القتالية.

يظل المجتمع الإنساني في سباق مع الزمن بالتركيز فقط على توفير المياه والغذاء والوقود والإمدادات الطبية الحيوية وغيرها من أشكال الدعم المنقذ للأرواح إلى الأشخاص الذين هم في أمس الحاجة إليها، وذلك في الأثناء التي تسعى فيها أطراف أخرى إلى التوصل لحل سياسي مستدام، غير أنه ما زال هناك الكثير من العمل ينبغي القيام به على الرغم من كل ذلك. ومن غير الممكن لوكالات الإغاثة توفير مساعدات حقيقية لعشرات الملايين من السكان المحتاجين إليها دون ضمان الوصول الكامل والفوري الخالي من العوائق إلى الموانئ ودون الحصول على التمويل الكافي.

يجب أن نظهر للأطفال والنساء والرجال في اليمن أن العالم لا يتجاهلهم. وأولويتنا الملحة الآن هي السعي لهدنة إنسانية غير مشروطة حتى تتمكن من المساعدة في إنقاذ الأرواح وحماية المجتمعات.

للمزيد من المعلومات

أماندا بيت ، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ، نيويورك: +1 917 442 1810 , pitta@un.org

جنز ليرك ، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية ، جنيف: +41 79 4729750 , laerke@un.org

كافة البيانات الصحفية لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية متاحة على: www.unocha.org أو www.reliefweb.int